والاربع ونحو ذلك والمقادير جمع مقدار وهو كم متصل قار الذات كالخط والسطح والحركات والحركة
هي الخروج من القوة الى الفعل على سبيل التدريج وفي جعل المقادير والحركات من الكيفيات تسامح
وما يتصل بها اي بالمذكورات كالحسن والقبح المتصف بهما الشخص باعتبار الخلقة التي هي عبارة
عن مجموع الشكل واللون وكالضحك والبكاء الى الحاصلين باعتبار الشكل والحركة او بالسمع عطف
على قوله بالبصر والسمع قوة رتبت في العصب المفروش على سطح باطن الصماخ تدرك بها الاصوات
من الاصوات الضعيفة والقوية والتي بين بين والصوت يحصل من التموج المعلول للقرع الذي
هو امساس عنيف والقلع الذي هو تفريق عنيف بشرط مقاومة المقروع للقارع والمقلوع للقالع
ويختلف الصوت قوة وضعفا بحسب قوة المقاومة وضعفها او بالذوق وهو قوة منبثة في
العصب المفروش على جرم اللسان من الطعوم كالحلاوة والمرارة والملوحة والحموضة وغير ذلك
او بالشم وهو قوة مرتبة في زائدتي مقدم الدماغ الشبيهتين بحلمتي الثدي من الروائح او باللمس
وهو قوة سارية في البدن كله تدرك بها الملموسات من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة هذه
الاربعة هي اوائل الملموسات والاوليان منها فعليتان والاخريان انفعاليتان والخشونة وهي
كيفية حاصلة من كون بعض الاجزاء اخفض وبعضها ارفع والملاسة وهي كيفية حاصلة
عن استواء وضع الاجزاء واللين وهي كيفية تقتضي قبول الغمز الى الباطن ويكون للشيء بها قوام
غير سيال والصلابة وهي تقابل اللين والخفة وهي كيفية بها يقتضي الجسم ان يتحرك الى صوب
المحيط لو لم يعقه عائق وما يتصل بها اي بالمذكورات كالبلة والجفاف واللزوجة والهشاشة
واللطافة والكثافة وغير ذلك او عقلية عطف على حسية كالكيفية النفسانية اي المختصة
بذوات الانفس من الحيوانات وهو شدة قوة للنفس معدة لاكتساب الآراء والعلم وهو
الادراك المفسر بحصول صورة الشيء عند العقل وقد يقال على معان آخر والغضب وهو حركة
للنفس مبدأها ارادة الانتقام والحلم وهو ان يكون النفس مطمئنة بحيث لا يحركها الغضب
بسهولة ولا تضطرب عند اصابة المكروه وسائر الغرائز جمع غريزة وهي الطبيعة اي ملكة

تصدر

تصدر عنها صفات ذاتية مثل الكرم والقدرة والشجاعة وغير ذلك واما اضافية عطف على
قوله اما حقيقية ونعني بالاضافية ما لا تكون هيئة متقررة في الذات بل تكون معنى متعلقا بشيئين
كازالة الحجاب في تشبيه الحجة بالشمس فانها ليست هيئة متقررة في ذات الحجة والشمس ولا في ذات
الحجاب وقد يقال الحقيقي على ما يقابل الاعتباري الذي لا تحقق له الا بحسب اعتبار العقل وفي المفتاح
اشارة الى انه مراد ههنا حيث قال الوصف العقلي منحصر بين حقيقي كالكيفيات النفسانية و
اعتباري ونسبي كاتصاف الشيء بكونه مطلوب الوجود او العدم عند النفس او كاتصافه بشيء
تصوري وهمي محض وايضا لوجه الشبه وجه آخر وهو انه اما واحد او ما بمنزلة الواحد لكونه مركبا
من متعدد تركيبا حقيقيا بان يكون حقيقة ملتئمة من امور مختلفة او اعتباريا بان يكون هيئة
انتزعها العقل من عدة امور وكل منهما اي من الواحد وما هو بمنزلته حسي او عقلي واما
متعدد عطف على قوله اما واحد او ما بمنزلة الواحد والمراد بالمتعدد ان ينظر الى عدة امور و
يقصد اشتراك الطرفين في كل واحد منها ليكون كل منها وجه الشبه بخلاف المركب المنزل منزلة الواحد
فانه لم يقصد اشتراك الطرفين في كل من تلك الامور بل في الهيئة المنتزعة او في الحقيقة الملتئمة
منها كذلك اي المتعدد ايضا حسي او عقلي او مختلف بعضه حسي وبعضه عقلي والحسي من وجه
الشبه سواء كان بتمامه حسيا او ببعضه طرفاه حسيان لا غير اي لا يجوز ان يكون كلاهما او احدهما عقليا
لامتناع ان يدرك بالحس من غير حسي شيء فان وجه الشبه امر مأخوذ من الطرفين موجود فيهما
والموجود في العقلي انما يدرك بالعقل دون الحس اذ المدرك بالحس لا يكون الا جسما او قائما
بالجسم والعقلي من وجه الشبه اعم من الحسي لجواز ان يدرك بالعقل من الحسي شيء اي يجوز ان يكون
طرفاه حسيين او عقليين او احدهما حسيا والآخر عقليا اذ لا امتناع في قيام المعقول بمحسوس
وادراك العقل من المحسوس شيئا ولذلك يقال التشبيه بالوجه العقلي اعم من التشبيه بالوجه
الحسي بمعنى ان كل ما يصح فيه التشبيه بالوجه الحسي يصح بالوجه العقلي من غير عكس فان قيل هو
اي وجه الشبه مشترك فيه ضرورة اشتراك الطرفين فيه فهو كلي ضرورة ان الجزئي يمتنع وقوع الشركة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)